استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) المستخدمة من قبل معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد

هلز علي محمد *

د.أحلام محمد طاهر *

د. دلشاد محمد شريف *

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى استخدام معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي و ودلالة الفروق في ذلك تبعا للمتغيرات(عدد سنوات الخبرة، الاختصاص) وتحدد البحث بالمراكز التربية الخاصة في محافظات إقليم كوردستان –العراق الثلاثة (أربيل، السليمانية، دهوك)، وتالفت عينة البحث من (٢٠٤) معلماً ومعلمة من معلمي الأطفال التوحديين تم اختيارهم قصدياً (بالطريقة العرضية المتيسرة) ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته قام الباحثون بإعداد مقياس لقياس مستوى استخدام معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وتكون المقياس بصيغته النهائية بعد استخراج دلالات الصدق من (17) استراتيجية وكل استراتيجية مكونة من عدة فقرات، وهذه الاستراتيجيات موزعة على مجالين الأول: استراتيجيات زيادة السلوك المرغوب والثاني: استراتيجيات خفض السلوك غير المرغوب، قام الباحثون باستخراج معامل الثبات بطريقتين الأولى: بطريقة التجزئة النصفية (الشطر النصفي) حيث بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٥) والثانية: بطريقة ثبات إعادة الاختبار، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٣) بعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس طبق على عينة البحث وتم معالجة البيانات إحصائيا فأظهرت النتائج أن مستوى استخدام معلمي الأطفال التوحديين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي كان بدرجة متوسطة وإن أكثر استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي المستخدمة من قبل معلمي الأطفال التوحديين كانت استراتيجيات أيقاف وخفض السلوك غير المرغوب وبخاصة العقاب، وتكلفة الاستجابة، والتصحيح الزائد، وتبين وجود فروق ذات دلالة

* كلية التربية الاساسية / جامعة دهوك
* كلية التربية الاساسية / جامعة دهوك
* كلية التربية الاساسية / جامعة دهوك

إحصائية بين معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لمتغير التخصص حيث كان المعلمون من اختصاص التربية الخاصة أكثر استخداماً لهذه الاستراتيجيات من التخصصات الأخرى بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ABSTRACT

The aim of the research is to identify the level of use of teachers of children with autism using Applied Behavior Analysis strategies and the significance of differences in this depending on the variables(gender, specialization) and the research was determined by the special education centers in the three governorates of the Kurdistan Region-Iraq (Erbil, Sulaymaniyah, Duhok), and the research sample consisted of (204) teachers and teachers of autistic children who were selected intentionally (in the casual way available) and to achieve the research goals and answer his questions, the researchers prepared a scale to measure the level of use of teachers of autistic children the scale will be finalized after extracting the semantics of honesty from (17) strategy and each strategy consists of several paragraphs, and these strategies are distributed in two areas, the first: strategies to increase the desired behavior and the second: strategies to reduce unwanted behavior, the researchers extracted the stability coefficient in two ways, the first: by the method of half-splitting (half-split), where the stability coefficient in this way reached (0.85) and the second: The results showed that the level of use of Applied Behavior Analysis strategies by teachers of autistic children was an average degree, and the most used Applied Behavior Analysis strategies by teachers of autistic children were strategies to stop and reduce the desired behavior, especially punishment, the cost of response, and overcorrection, and it was found that there were significant differences between teachers of children with autism the competence of pedagogy Special ones are more often used for such strategies than other disciplines.

أولا: مشكلة البحث:

يخضع تقدم الأمم وتحضرها لمدى اهتمامهاً وعنايتها بتربية الأجيال بكافة فئاتها وعلى نحو خاص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن بين تلك الفئات التي تحتاج اهتماماً خاصاً الأطفال المصابين باضطراب التوحد ويعد التوحد اضطراباً عصبياً تطورياً يؤثر سلباً على مجالات النمو المختلفة، ولا يوجد له علاج محدد وواضح حتى الآن ويعاني معظم الأطفال المصابين بالتوحد من مظاهر سلبية في المجال السلوكي وفق مستويات مختلفة تختلف من طفل إلى آخر، وتعتبر تلك المظاهر السلوكية من أحد معايير تشخيص التوحد، كما كانت أحد أهم الأسباب التي جعلت العلماء والباحثين ومراكز الدراسات تعرف التوحد بأنه اضطراب سلوكي .(APA,2000 ,60) وبما إن التوحد هو اضطراب نمائي سلوكي، يظهر المصاب به العديد من السلوكيات السلبية واللاتكيفية كالحركات النمطية والتكرارية والقصور في السلوك الاجتماعي، فإن أكثر التحديات التي تواجه القائمين على تدريب وتأهيل هؤلاء الأطفال وبخاصة المعلمين، هي تنوع وتعدد هذه السلوكيات بين طفل توحد وأخر. مما يتطلب بذل الكثير من الجهد والوقت للتعامل معها.

وقد أكدت العديد من الدراسات إن السلوكيات المرغوبة والمقبولة لدى الأطفال التوحديين يمكن أن تتحسن بدرجة كبيرة وكذلك يمكن خفض السلبية واللاتكيفية منها إذا تم استخدام الاستراتيجيات الفعالة والمناسبة من قبل المعلمين، وقد أجمعت الدراسات التي تناولت هذا المجال إن أكثر الاستراتيجيات فاعلية هي استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) ولعل ما يثبت هذا هو إن معظم البرامج العالمية الخاصة بالأطفال المصابين باضطراب التوحد مثل برنامج لوفاس Lovas) (Programوبرنامج تيتش (TEACCH) تعطي أهمية وأولوية كبيرة لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك الأطفال المصابين بالتوحد (الشامي،٢٠٠٤، ٥٧). وبناءً على ما سبق فإن الإلمام الكافي بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من قبل المعلمين والاستخدام الأمثل لهذا الاستراتيجيات يتطلب معرفة تخصصية ودقيقة بخصائص الأطفال التوحديين وجوانب النمو لدى الطفل التوحدي من جهة، وإلى إعداد وتأهيل عملي من جهة أخرى، ومن خلال الخبرة الميدانية للباحثان واطلاعهما على واقع مراكز التوحد في إقليم كوردستان لاحظا وجود تفاوت وتباين في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من قبل معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد، بالإضافة إلى ذلك لا يتوفر على حد علمهما معلومات موضوعية وعلمية حول مستوى معرفة واستخدام هذه الاستراتيجيات لدى المعلمين، كما إنهما لم يجدا أي دراسة تناولت هذا الموضوع.

وبناء على ما سبق فإن البحث الحالي سوف يحاول الإجابة على الأسئلة الآتية:

-ما مستوى استخدام معلمي الأطفال التوحديين بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي؟

- هل يختلف معلمي الأطفال التوحديين في استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لمتغير(عدد سنوات الخبرة، الاختصاص) ؟

ثانيا: اهمية البحث:

ويمكن تلخيص أهمية هذا البحث في جانبين هما:

١. الأهمية النظرية: وتتمثل في

أ- أهمية الفئة المستهدفة وهم معلمو ومعلمات الأطفال التوحديين والذين يعتبرون حجر الزاوية في تقديم الخدمات التدريبية والتعلمية والتأهيلية لهؤلاء الأطفال.

ب- أهمية موضوع البحث الذي يتناول أكثر الطرق والأساليب فاعلية في تغيير السلوك بشكل عام وسلوك الأطفال التوحديين بشكل خاص، من خلال استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA).

ت- يعد هذا البحث من الأول من نوعه على مستوى إقليم كوردستان على حد علم الباحثة الذي يتناول هذا الموضوع.

ث- تسهم هذا البحث في القاء المزيد من الضوء على موضوع الاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) وهذا من خلال الاطار النظري والدراسات السابقة ونتائج البحث.

٢. الأهمية التطبيقية: وتتمثل في

أ- السعي من خلال هذا البحث الى التوعية بكيفية تقديم الخدمات المناسبة لاطفال التوحد والاشارة لأنسب التقنيات المستخدمة في ذلك.

ب- إن معرفة مستوى استخدام ومدى امتلاك المعلمين لاستراتيجيات تحليل التطبيقي من شأنه تقديم واقتراح الحلول المناسبة والمتعلقة باحتياجات وكفايات معلمي الأطفال التوحديين التأهيلية والتدريبية.

ت- يأتي هذا البحث من منطلق المبادرات التي تحث على التعامل الجيد والمناسب مع الطفل ذو اضطراب التوحد.

ث- تقدم البحث الحالي مقياساً لقياس استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA).

ج-قد يستفيد المعلمون والتربيون وطلبة التربية الخاصة بالجامعات من نتائج هذا البحث في التعرف اكثر على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA).

ثالثا: أهداف البحث :

يهدف البحث إلى :

١. التعرف على مستوى استخدام معلمي ومعلمات الأطفال المصابين بالتوحد بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.
٢. هل توجد فروق بين معلمي ومعلمات الأطفال المصابين بالتوحد في استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لمتغيرعدد سنوات الخبرة ؟
٣. هل توجد فروق بين معلمي ومعلمات الأطفال المصابين بالتوحد في استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لمتغير الاختصاص؟

رابعا: حدود البحث:

تم تطبيق البحث الحالي على معلمي ومعلمات الأطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة في محافظات إقليم كوردستان – العراق الثلاث (أربيل، السليمانية، دهوك) خلال العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م.

خامسا: تحديد المصطلحات:

١. استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقيApplied Behavioral Analysis:

عرفه (عبدالهادي والعزة، ٢٠٠٥) هي مجموعة من الإجراءات والأساليب المنظمة المنبثقة من نظريات التعلم والنظرية السلوكية، بهدف ضبط المتغيرات المسؤولة عن حدوث السلوك، وذلك لتحقيق الأهداف المتوخاة من وراء ذلك التعديل، ليحدث التكييف مع بيئة الفرد التي يعيش فيها. (عبد الهادي والعزة، ٢٠٠٥، ٢٥)

عرفه (الزغول، ٢٠١٠): هو التغير المقصود والمرغوب فيه المراد إحداثه في سلوك الفرد، ويختلف هذا التغير باختلاف الهدف من برنامج التعديل التي يتم توظيفه، قد يكون الهدف منه تشكيل السلوك او إحداث محو او تطوير في سلوك معين وتحسينه. (الزغول، ٢٠١٠ ،١١١)

عرفه (الروسان، ٢٠١٢): مجموعه الاجراءات العلميه المنظمه والتي تتمثل في تحديد السلوك الحالي المرغوب فيه او غير المرغوب فيه ومن ثم تعديله وفق عدد من الاساليب التي تعمل على تقويه العلاقه بين المثيرات والاستجابات المرغوبه فيها.(الروسان، ٢٠١٢: ٥٤)

ويعرف الباحثون تحليل السلوك التطبيقي نظريا : هو أحد الأساليب العلمية المستخدمة في تحليل وفهم السلوك. ويهدف الى تقليل السلوك غير المرغوب فيه وزيادة السلوك المرغوب فيه. وتستخدم بشكل خاص لتحسين مهارات مرضى التوحد وزيادة اعتمادهم على أنفسهم و تحسين المشكلات السلوكية لديهم.

٢. اضطراب التوحد:

عرفه (Colman, 2003): هو اضطراب نمائي، تظهر أعراضه قبل بلوغ الطفل عمر الثلاث سنوات، ويؤثر هذا الاضطراب سلباً على معظم مجالات النمو، وبخاصة ثلاث مجالات: هي التفاعل الاجتماعي والتواصل والسلوك، كما ويترافق التوحد إعاقة ذهنية في حوالي ٦٥% من الحالات.(colman,2003,58)

التعريف الإجرائي لأطفال التوحد: هم جميع الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد (ASD) ومختلف درجاتهم، ويتلقون التدريب والتأهيل على هذا الأساس في مراكز التربية الخاصة في إقليم كوردستان العراق.

خلفية نظرية:

مفهوم تحليل السلوك التطبيقي(ABA)

يعد أول من أستخدم مصطلح تحليل السلوك التطبيقي أو ما يعرف بتعديل السلوك و العالم إدوارد ثورندايك (Thorndike) في عام(١٩١١) في مقالته (القوانين المؤقتة للسلوك المكتسب أو المتعلم) ومن بعدها تكرر استخدام مصطلح تعديل السلوك في أربعينيات و خمسينيات القرن الماضي من خلال البحوث التجريبية التي قام بها جوزيف ولب (Wolpe,1958)وفريقه، وإن الجهود التي يتم بذلها مع الأطفال من تلك الفئة تعتمد في أساسها على تعديل سلوكهم وذلك من خلال إكسابهم مهارات معينة مرغوبة تساعدهم على أن يأتوا بالسلوكيات المناسبة في المواقف المختلفة، أو الحد من سلوكيات غير مناسبة تصدر عنهم في مختلف المواقف.(محمد،٢٠٠٣، ٩)

-الأهداف العامة لتحليل السلوك التطبيقي :

إن الغرض العام الذي يسعى تحليل السلوك التطبيقي إلى تحقيقه، هو مساعدة الفرد على أن يتكيف مع محيطه أو بيئته الاجتماعية سواء كان ذلك في محيط العمل أو الدراسة. ويهدف تعديل السلوك إلى تحقيق الآتي :

أ- مساعدة الأفراد أو الجماعات على تعلم سلوكيات جديدة غير موجودة في خبرتهم، ويعتمد المرشد السلوكي في ذلك على تقديم المعززات المتواصلة والتشجيع لزيادة السلوكيات المرغوبة.(الشناوي والسيد،١٩٩٨، ٢٤٣)

ب – مساعدة الأفراد أو الجماعات على زيادة السلوكيات المقبولة أو المرغوبة، ومن هذه السلوكيات أن يكون الفرد مقبول اجتماعياً أو غير مرفوض أو معزولاً .

ج- مساعدة الأفراد أو الجماعات على تقليل السلوكيات غير المقبولة أو غير المرغوبة، ومن هذه السلوكيات التلفظ غير المهذب، الحركة الزائدة، عدم التركيز، الضوضاء، والفوضوية.(القاضي، ٢٠١١، ٨٧)

خطوات تحليل السلوك التطبيقي(Steps of applied behavior analysis)

تسير عملية تحليل السلوك التطبيقي لتغيير السلوك وفقاً للخطوات الآتية:

١- تحديد السلوك غير المرغوب فيه أي السلوك المراد تعديله أو علاجه.

٢- تحديد الأهداف.

٣- وضع طريقة لقياس السلوكيات المستهدفة

٤- تقييم مستوى الأداء الحصر للسلوك.

٥- تصميم وتطبيق التدخلات (تعلم سلوكيات جديدة أو خفض سلوكيات غير المرغوبة).

٦- القياس المستمر للسلوكيات المستهدفة لتحديد فعالية التدخل.

٧- تقييم مستمر لفعالية التدخل وإجراء التعديلات عليه عند الحاجة وذلك بهدف محافظة على أو زيادة كل فعالية التدخل.(الزريقات، ٢٠١٨، ٢٩)

إستراتيجيات تحليل السلوك المستخدمة في تعديل السلوك:

أولاً – إستراتيجيات زيادة السلوك المرغوب فيه:

أ- **التعزيز:(Reinforcement)** يعد التعزيز من أهم المقاييس التي تكاد تكون برامج تعديل السلوك للأطفال المصابين بالتوحد بدونها ، لأنه له تأثير كبير على تعديل سلوكهم وحدوث

السلوك يؤدي إلى عواقب إيجابية أو إزالة العواقب السلبية ، مما يؤدي إلى زيادة احتمالية حدوث هذا السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة.(بدر،٢٠٠٤ ، ٢١٣)

ب- -**النمذجة: (Modeling)** إنها عملية موجهة تهدف إلى تعليم الطفل كيفية التصرف من خلال العرض التوضيحي ، أي أن الشخص المختص أو المدرب (يسمى النموذج) يؤدي المهارة أو السلوك الذي يجب تدريسه وتطويره ، بحيث يكون الطفل الذي لا يستطيع أداء هذا السلوك (يسمى الملاحظ) يتبعه أو يقلده ، أي التغيير الذي يحدث في سلوك الطفل من خلال مراقبة وتقليد الآخرين أو من خلال ممارسة الرياضة .(الخطيب، ٢٠١٧، ١٥٢)

ت- -**تشكيل السلوك :(Shaping Behavior)** تستخدم هذه الطريقة عند عدم وجود السلوك أو المهارة في ذخيرة الفرد السلوكية ، ويعتمد سلوك التدريس في هذه الطريقة على توفير التعزيز في حالة اقتراب السلوك أو الاستجابة من السلوك المطلوب وتوقف التعزيز إذا ابتعدت الاستجابة عن السلوك المطلوب تعلمه ، وعندما يكون السلوك أو المهارة المراد تعلمها معقدة ، يجب على المدرب تقسيم المهارة أو السلوك إلى أجزاء أو مراحل ودعم كل جزء أو مرحلة من مراحل تعلم المهارة حتى تنتقل إلى الجزء أو المرحلة التالية.(الكفاني،١٩٩٩، ٦٩)

- **التعميم:(Generalization)**إن تعزيز السلوك في موقف معين يزيد من احتمال حدوثه في المواقف المماثلة، ويزيد أيضاً من احتمال حدوث السلوكات المماثلة للسلوك الأصلي.(الرويشد وآخرون،٢٠٠٧، ٣٨)

ثانيا: إستراتيجيات إيقاف أو تقليل السلوك غير المرغوب فيه:

-**العقاب:(Punishment)**هو شكل من أشكال المثير أو التغير في ذلك المثير، ويعمل على إنتاج استجابة جديدة لتحل في الارتباط محل الاستجابة غير المرغوبة.(الزغول، ٢٠١٠، ١٢٣)، هناك نوعان أساسيان من العقوبة ، وهما العقوبة الإيجابية والعقوبة السلبية ، ويتم تحديد الفرق بين هذين النوعين من العقوبة اعتمادا على نتائج السلوك ، ويتم تحديد العقوبة الإيجابية من خلال حدوث سلوك معين يتبعه عرض مثير لنفور معين من النتيجة ، سيتم تقليل احتمال حدوث السلوك في المستقبل ، ويتم تحديد العقوبة السلبية من خلال حدوث سلوك معين متبوعا بعرض مثير لنفور معين من النتيجة ، وسيتم تقليل احتمال حدوث.(الزريقات،٢٠٠٧، ٢١٧)

-**الإطفاء أو التجاهل:(Extinction)** هو أسلوب الذي تعمل على إيقاف وإلغاء المعززات التي تتبع السلوك غير المرغوب فيه في الماضي والتي كانت تحافظ على استمراريته.(الظاهر،٢٠٠٤، ٨١)، تعتمد هذه الطريقة على حقيقة أن السلوك غير المعزز يضعف ويمكن إيقافه بشكل دائم بعد فترة زمنية معينة. تركز طريقة الإطفاء على تجاهل السلوك غير المرغوب فيه وعدم الاهتمام به

للعمل على تقليله دون اللجوء إلى استخدام المنبهات البغيضة ، وتعزز السلوك المطلوب أو السلوك البديل في نفس الوقت.(الزعبي،١٩٩٤، ٢٦٥)

-**التصحيح الزائد: (Overcorrection)** هو قيام الطالب الذي يسلك سلوكاً غير مقبولاً بإزالة الأضرار التي نتجت عن سلوكه غير مقبول وطلب منه تصحيح الأخطاء حتى يصل لمستوى الاستجابة الملائمة والإعادة الوضع إلى ما كان عليه سابقاً مع تكليفه بأعمال إضافية أخرى.

-**الإقصاء:(Time-Out)** يشكل الإقصاء أحد الطرق الفعالة لتقليل السلوك غير المرغوب فيه ولاسيماً تلك سلوكيات التي تمتاز بالتهور كالضرب والصراخ وتكسير الأشياء، وتقوم هذه الطريقة على إبعاد الفرد وحرمانه من المعززات أو الأنشطة المعززة له ووضعه في مكان خال من المعززات لفترة زمنية المحددة لإيقاف وتقليل السلوك غير المرغوب فيه. (الرويشدو آخرون،٢٠٠٧، ٣٨)

الدراسات السابقة:

تناول العديد من الدراسات موضوع استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي:

فقد هدفت دراسة عرابي (٢٠٠٧) تقييم معرفة معلمي الأطفال التوحديين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك، تكونت عينة الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يعملون مع الأطفال المصابين بالتوحد في محافظات دمشق واللاذقية وحمص وبلغ عددهم (٧٢)معلماً ومعلمة، أستخدم الباحث اختبار تعديل السلوك (من اعداد الباحث) ، وقد تكون الاختبار من (٤٤) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تقيس ثلاثة ابعاد (١٤) فقرة لقياس المعرفة بالأسس العامة لتعديل السلوك ، و(١٣) فقرة لقياس المعرفة بأساليب تقوية السلوك المرغوب فيه، و(١٧) فقرة لقياس المعرفة بأساليب خفض السلوك غير المرغوب فيه،أظهرت النتائج أن المعلمين لديهم معرفة جيدة بأساليب تقوية السلوك المرغوب فيه ،وان معرفة معلمي الأطفال التوحديين بأساليب إضعاف السلوك غير المرغوب فيه والأسس العامة لتعديل السلوك منخفضة ،وتبين وجود فروق ذات دلالة في المعرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور.

وحاولت دراسة العايد وابو هواش (٢٠١١) التعرف على مدى معرفة معلمي التربية الخاصة ومعلمي الطلبة العاديين والمرشدين التربويين بإستراتيجيات تعديل السلوك و تكونت عينة الدراسة من (١٣٩) معلماً ومعلمة في المدارس الحكومية والأهلية في عمان. وتم تطوير اختبار لأغراض هذه دراسة من خلال الرجوع إلى دراسات سابقة وأستخدم الباحث اختبار أشتمل على (٤٠) فقرة من نوع

الاختيار من متعدد على شكل أسئلة في تعديل السلوك. أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى المعرفة بأساليب تعديل السلوك لدى معلمي التربية الخاصة والمعلمين العاديين والمرشدين التربويين كان متدنياً و اضهرت النتائج وجود الاختلاف ظاهر في مستوى المعرفة المعلمين في تعديل السلوك تبعاً لمتغيرات الدراسة (المعلم التربية الخاصة، المعلم العادي، المرشد التربوي) لصالح معلمي التربية الخاصة، ووجود فروق ذات دلالة الإحصائية بين(معلمي الطلبة العاديين، المرشدين التربويين) لصالح المرشدين التربويين.

بينما هدفت دراسة الزارع (٢٠١٢) قياس مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في السعودية في ضوء بعض المتغيرات. وتكونت عينة الدراسة من (٥٨)معلماً ومعلمة من العاملين في معهد التربية الفكرية للبنين و مركز التوحد للبنات في محافظة الجدة . وقام الباحث بإعداد اختباراً يقيس مستوى معرفة المعلمين بأساليب تعديل السلوك ضمن ثلاث أبعاد(أساليب تقوية السلوك المرغوب فيه ، أساليب التقليل السلوك غير المرغوب فيه، مبادئ تعديل السلوك). بينت أبرز نتائج الدراسة أن معرفة المعلمين ببعد أساليب تقوية السلوك المرغوب فيه أعلى من البعدين الآخرين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائيا تعزي لأثر الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

وهدفت دراسة العجارمة والخطيب (٢٠١٨) دراسة تطبيق معلمي التربية الخاصة لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. و كانت عينة الدراسة مكونة من (٢٠٠) معلماً ومعلمة من معلمي الإعاقة العقلية واضطراب طيف التوحد وصعوبات التعلم في(٢٧) مدرسة حكومية وخاصة في محافظة عمان تم اختيارهم بطريقة العشوائية الطبقية حسب نوع الإعاقة. وقام الباحثان ببناء مقياس تطبيق معلمي التربية الخاصة لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وفق مراجعة الأدب المتعلق بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وإجراءاته حسب الأسس النظرية والعملية. وأظهرت النتائج إلى وجود درجة تطبيق مرتفعة في الدرجة الكلية للمقياس وعدم وجود فروق ذات دلالة الإحصائية تبعاً لمتغير الخبرة أو نوع الإعاقة، ووجدت فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح مؤهل دبلوم و تبعاً لفئة المؤسسات لصالح المراكز والمدارس الحكومية.

منهجية واجراءات البحث

اولا: منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يفيد في رصد ظاهرة البحث كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها

وطبيعة العلاقات فيما بينها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار أو حجم الظاهرة كما أن هذا المنهج يساعد الباحثة في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر، ودراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات.(ميلاد والشماس، ٢٠١٢، ٨٦)

ثانيا: مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع الأصلي للبحث بأنه المجال الذي يهتم الباحث بدراسته والتعرف على خواصه، وهو مجموعة العناصر أو الأفراد الذين ينصب عليهم الاهتمام في البحث وبمعنى آخر هو جميع العناصر التي تتعلق بها مشكلة البحث.(بدر وعبابنة، ٢٠٠٧، ١٥-٢٠) ، وقد تمثل المجتمع الأصلي للبحث بجميع معلمي الأطفال المصابين بالتوحد والبالغ عددهم (٢٩٢) معلماً ومعلمة، القائمين على رأس عملهم في مراكز معالجة الأطفال المصابين باضطراب التوحد في إقليم كوردستان العراق.

ثالثا: عينة البحث:

تم سحب عينة من مجتمع البحث بالطريقة العرضية المتيسرة وهي عينة مقصودة وقد حاولت الباحثة حصر جميع أفراد المجتمع الأصلي لإمكانية تعميم نتائج البحث. فبلغ عدد أفراد هذه العينة (٢٠٤) معلماً ومعلمة، بعد استبعاد أفراد العينة الذين طبق عليهم المقياس استطلاعياً عند التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الصدق، الثبات) وهذه العينة تعد "واحدة من أهم إجراءات المعاينة لأنها أكثر تمثيلاً للإجراءات المستخدمة في هذا النوع من الدراسات، والعينة العرضية تسحب من فئة مناسبة أو متوافرة، تتوفر فيها الخصائص المطلوبة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته" (عبيدات، ٢٠٠٤، ١٩١). والجدول (١) يبين توزع أفراد عينة البحث حسب مراكز الأطفال المصابين بالتوحد.

جدول(١) توزيع أفراد عينة البحث مراكز الأطفال المصابين بالتوحد

م	اسم المركز	العدد
١	مركز ناز دهوك لأطفال التوحد	٣٩
٢	مركز A.T.T لتعليم وتدريب أطفال التوحد	١٥
٣	مركز دوست وبرا للتوحد	٧
٤	مركز التوحد الحكومي (دهوك)	٢٠
٥	مركز زاخو للتوحد	٢٥
٦	مركز زين لاضطراب التوحد	٥
٧	مركز كاني لتدريب أطفال التوحد	٦
٨	مركز التوحد الحكومي (أربيل)	١٠
٩	مركز الأمل للتوحد والإعاقات	١٢
١٠	مركز الإمارات للتوحد	٩
١١	مركز هانا لتدريب وتأهيل أطفال التوحد	١١
١٢	مركز سيما للتوحد	٨
١٣	مركز باهوز للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	١٠
١٤	مركز كه شبين للتوحد	١٠
١٥	مركز التوحد الحكومي (سليمانية)	٧
١٦	مركز دار العطاء لتدريب وتأهيل أطفال التوحد	١٠
	المجموع	٢٠٤

خصائص أفراد عينة البحث:

وفيما يلي عرض لتوزيع أفراد البحث والتكرارات والنسبة المئوية لهم حسب متغيرات البحث:

١) توزع أفراد عينة البحث حسب متغير عدد سنوات الخبرة

جدول(٢) توزع أفراد عينة البحث حسب متغير عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	العينة	النسبة %
أقل من خمس سنوات	123	60.3
أكثر من خمس سنوات	81	39.7
المجموع	204	100.0

٢) توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الاختصاص

جدول(٣) توزع أفراد عينة البحث حسب متغير الاختصاص

متغير الاختصاص	العينة	النسبة %
تربية خاصة	37	18.1
علم نفس	57	27.9
رياض أطفال	10	4.9
أخرى	100	49.0
المجموع	٢٠٤	100

رابعا: اداة البحث

تمثلت أداة البحث بمقياس استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي يستخدمها معلمي ومعلمات الأطفال المصابين بالتوحد من اعداد الباحثون . ويهدف هذا المقياس إلى قياس معرفة واستخدام معلمي الأطفال التوحديين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA). وتكون المقياس (٩٧) فقرة موزعة على (١٧) استراتيجية ، وهذه الاستراتيجيات موزعة على مجالين الأول: استراتيجيات زيادة السلوك المرغوب (وتتضمن ٨ استراتيجيات) والثاني: استراتيجيات خفض السلوك غير المرغوب (وتتضمن ٩ استراتيجيات)، وامام كل فقرة خمسة بدائل للاجابة وهي: (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، ابدا).

صدق الاداة:

تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس كإجراء للتحقق من الصدق الظاهري وبالاعتماد على نسبة اتفاق ٨٠% فاكثر بين اراء الخبراء معيارا في قبول الفقرات المتضمنة في الاداة وقد استبقت الباحثة العبارات التي اتفقت لجنة التحكيم عليها، وعلى طريقة تصنيفها من خلال تقديراتهم على كل عبارة، أما العبارات التي اختلف أعضاء لجنة التحكيم عليها فقد تمت مناقشتها معهم، وبعد عملية المناقشة كانت العبارة إما أن تستبعد كلياً وإما أن يعاد صياغتها بالشكل الذي يؤدي إلى اتفاق المحكمين عليها وقد رأى المحكمون أن هناك بعض العبارات التي تحتاج للتغيير والتعديل والحذف تجنباً للتكرار بالمعنى، كما رأى المحكمون أنه من الأفضل اختصار عدد العبارات وقد عدلت الباحثة المقياس في ضوء ملاحظات المحكمين قبل تطبيقه على العينة النهائية.

صدق الاتساق الداخلي:

وقد تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي للمقياس بعد تطبيقه على عينة استطلاعية من معلمي الأطفال المصابين بالتوحد بلغ عددهم (٣٣) معلماً ومعلمة من خارج حدود عينة الدراسة الأصلية من ثم إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي إليه العبارة والدرجة الكلية للمقياس وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً اذ تراحت معامل الارتباط بين (٠.٥٣٥-٠.٩٠٣) مما يدل على أن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي مناسب لأغراض البحث.

ثبات المقياس

ولحساب معامل ثبات المقياس اعتمدت الباحثة الطريقة الآتية :

١. حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار

حُسب ثبات المقياس بطريقة الإعادة من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية من معلمي ومعلمات الأطفال التوحديين والبالغ عددهم (٣٣) معلماً ومعلمة من خارج حدود عينة الدراسة الأصلية، وذلك بتاريخ (١٦/ ٢/ ٢٠٢٣) ثم أعيد تطبيقه على العينة ذاتها بفاصل زمني قدره (١٥) يوماً من تاريخ التطبيق الأول، وذلك بتاريخ (٢/٣/ ٢٠٢٣) وتم حساب درجة الثبات الكلي وثبات كل مجال من مجالات المقياس والاستراتيجيات المتضمنة ضمن كل مجال باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وتبين ان معامل الارتباط تتراوح بين (٠.٧٠٨-٠.٨٩٣) وهذا يدل أن قيم معامل ثبات مجالات المقياس والاستراتيجيات المتضمنة في كل مجال قيم مقبولة إحصائياً ويدل ذلك على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

٢. حساب الثبات بطريقة الشطر النصفي أو التجزئة النصفية:

وحُسب معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة من خلال تطبيقه مرة واحدة على العينة الاستطلاعية من معلمي ومعلمات الأطفال التوحديين والبالغ عددهم (٣٣) معلم ومعلمة من خارج حدود عينة الدراسة الأصلية، ثم قامت الباحثة بشطر بنود المقياس إلى نصفين متعادلين فجعلت العبارات ذات الأرقام الفردية في الشطر الأول والعبارات ذات الأرقام الزوجية في الشطر الثاني، وتم حساب درجة الثبات الكلي وثبات كل مجال من مجالات المقياس والاستراتيجيات المتضمنة ضمن كل مجال باستخدام معامل ارتباط سبيرمان- براون واظهرت النتائج ان قيم معامل الثبات تراوحت بين (٠.٦٣١-٠.٩٢٣) وهذا يدل أن قيم معامل ثبات مجالات المقياس قيم مقبولة إحصائياً ويدل ذلك على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

خامسا: الوسائل الاحصائية:

لغرض معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً اعتمد الباحثان على برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وباستخدام الوسائل الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. معامل ارتباط بيرسون.
٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
٤. تحليل التباين الأحادي .
٥. معامل ارتباط سبيرمان- براون.
٦. اختبار (t-test).

نتائج البحث ومناقشتها :

السؤال الأول: ما مستوى معرفة معلمي الأطفال التوحديين باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات معلمي الأطفال التوحديين حول معرفتهم باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي المتضمنة في المقياس، فجاءت النتائج مرتبة تنازلياً كما هي في الجدول (٤):

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجات معلمي الأطفال التوحديين حول معرفتهم باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	الاستراتيجيات المتضمنة في المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المعرفة	الرتبة
المجال الأول استراتيجيات زيادة السلوك المرغوب به	التعزيز	3.40	.589	متوسطة	1
	التشكيل	3.30	.637	متوسطة	5
	التسلسل	3.34	.461	متوسطة	4
	التلقين	3.37	.367	متوسطة	3
	النمذجة	3.38	.335	متوسطة	2
	التعاقد السلوكي	1.93	.172	ضعيفة	8
	ضبط المثير	2.24	.486	ضعيفة	7
	التعميم	2.17	.495	ضعيفة	6
المجال الأول (الكلي)		**2.89**	**.225**	متوسطة	المرتبة الثانية
المجال الثاني استراتيجيات خفض وإيقاف السلوك غير المرغوب به	العقاب	4.16	.378	عالية	١
	الإطفاء أو التجاهل	3.46	.314	عالية	٥
	تكلفة الاستجابة	4.07	.435	عالية	٢
	التصحيح الزائد	3.85	.712	عالية	٤
	الممارسة السلبية	3.26	.399	متوسطة	٧
	الإقصاء عن التعزيز الإيجابي	٢3.9	.406	عالية	٣
	تعزيز السلوك التفاضلي للنقصان التدريجي	2.32	.634	ضعيفة	٩
	تعزيز السلوك النقيض أو البديل	٠2.4	1.120	متوسطة	٨
	التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى	3.40	.690	متوسطة	٦
المجال الثاني (الكلي)		**3.43**	**.273**	عالية	المرتبة الأولى
المقياس الكلي		**3.16**	**.216**	متوسطة	

يتبين من الجدول (٤) أن مستوى معرفة معلمي الأطفال المصابين بالتوحد كانت بدرجة متوسطة لأن المتوسط الحسابي لإجاباتهم على المقياس الكلي قد بلغ (٣.١٦) وبلغ الانحراف المعياري

(٠.٢٧٣). وبالنظر للجدول (4) معيار الحكم على معرفة المعلمين باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي يتبين أن هذا المتوسط قد وقع ضمن الفئة (بدرجة متوسطة).

كما يتبين من الجدول (٤) أن معرفة المعلمين باستراتيجيات (المجال الثاني) خفض وإيقاف السلوك غير المرغوب به كانت أكبر من معرفتهم باستراتيجيات (المجال الأول) زيادة السلوك المرغوب به.

وبالنسبة لترتيب معرفة معلمي الأطفال التوحديين باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي فقد جاءت حسب المتوسطات الحسابية كما يلي:

المجال الثاني: استراتيجيات خفض وإيقاف السلوك غير المرغوب به: يبين الجدول أن معرفة معلمي الأطفال التوحديين بهذه الاستراتيجيات كانت عالية نسبياً، وجاءت استراتيجية العقاب في المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات معرفة المعلمين بها (٤.١٦) كما بلغ الانحراف المعياري (٠.٣٧٨) وكانت معرفتهم بها عالية، كما جاءت استراتيجيات (تكلفة الاستجابة، والإقصاء عن التعزيز الإيجابي، والتصحيح الزائد) في المرتبة الثانية والثالثة وبمعرفة عالية ايضاً، بينما جاءت استراتيجيات تعزيز السلوك التفاضلي للنقصان التدريجي، في المرتبة الأخيرة وبمستوى معرفة ضعيفة، وجاءت استراتيجيات الممارسة السلبية، والإطفاء أو التجاهل، والتعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى، وتعزيز السلوك النقيض أو البديل بمستوى معرفة متوسطة كما يظهرها الجدول (٤).

المجال الأول: استراتيجيات زيادة السلوك المرغوب به: يبين الجدول أن معرفة معلمي الأطفال التوحديين بهذه الاستراتيجيات كانت، متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم(٢.٨٩) وبلغ الانحراف المعياري (٠. ٢٢٥) وجاءت استراتيجية التعزيز في المرتبة الأولى والنمذجة في المرتبة الثانية، والتلقين في المرتبة الثالثة من حيث معرفة المعلمين بها ، بينما جاءت استراتيجية التعاقد السلوكي، وضبط المثير، التعميم على التوالي في المراتب الأخيرة من حيث معرفة المعلمين بها وبدرجة ضعيفة، كما يظهرها الجدول(٤).

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عرابي (٢٠٠٧) من حيث المعرفة الجيدة لمعلمي الأطفال التوحديين بأساليب خفض وإيقاف السلوك غير المرغوب به، بينما اختلفت عنها من حيث إن المعلمين كانت معرفتهم متوسطة في استراتيجيات زيادة السلوك المرغوب به، وكذلك اختلفت نتائج دراسة كل من العابد وهواش (٢٠١١)، حيث أظهرت دراستهما إن معلمي التربية والخاصة ومعلمي الصفوف العادية كانت معرفتهم متدنية في باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، كما واختلفت مع دراسة الزارع (٢٠١٢) التي أظهرت معرفة عالية لمعلمي الأطفال التوحديين بأساليب زيادة وتقوية السلوك

المرغوب، بينما اختلفت عنها من حيث إن معلمي الأطفال التوحديين كانت معرفتهم متوسطة باستراتيجيات خفض وإيقاف السلوك غير المرغوب.

يعزو الباحثون المعرفة المتوسطة للمعلمين باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي إلى الأسباب الأتية:

١ – ليس جميع المعلمين مؤهلين من الناحيتين النظرية والعملية باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

٢ – أكثر من نصف من غير الاختصاصات المتعلقة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والأطفال التوحديين بشكل خاص.

٣ – معظم المراكز على لا يوجد فيها مختصين في مجال تعديل السلوك بالتالي هناك تقصير في متابعة مدى صحة وصوابية الاستراتيجيات والفنيات التي يستخدمها المعلمون.

السؤال الثاني: هل يختلف معلمي الأطفال التوحديين في استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، الاختصاص)

اولا: متغير عدد سنوات الخبرة

للإجابة عن السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث من معلمي الأطفال التوحديين حسب متغير عدد سنوات الخبرة واحتساب قيمة (ت) لدلالة الفرق للعينتين المستقلتين، فجاءت نتائج الاختبار على النحو الموضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (٥): نتائج اختبار (t-test) لدلالة الفرق بين متوسطات إجابات أفـــراد عينـــة البحث حول استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي حسب متغير عدد سنوات الخبرة.

مجالات المقياس	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	قيمة الدلالة	القرار
استراتيجيات زيادة السلوك المرغوب به	أكثر من خمس سنوات	81	2.87	.251	2.793	٢٠٢	.060	غير دالة
	أقل من خمس سنوات	123	2.90	.198				
استراتيجيات خفض وإيقاف السلوك غير المرغوب به	أكثر من خمس سنوات	81	3.41	.306	.579	٢٠٢	.563	غير دالة
	أقل من خمس سنوات	123	3.44	.249				
الكلي	أكثر من خمس سنوات	81	3.12	.251	1.787	٢٠٢	.076	غير دالة
	أقل من خمس سنوات	123	3.18	.186				

يتبين من الجدول (٥) ما يلي:

– بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث حول **استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (الكلي)** حسب متغير عدد سنوات الخبرة (١.٧٨٧) عند درجات الحرية (202) وتبين أن قيمة الدلالة قد بلغت(٠.٠٧٦) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) لذلك فالفرق غير دال إحصائياً، مما يدعو للقول أنه: **لا يختلف معلمي الأطفال التوحديين في استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي حسب متغير عدد سنوات الخبرة.**

كما كانت قيمة الدلالة أكبر من مستوى الدلالة في كل مجال من مجالات المقياس لذلك لا يوجد فرق بين المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات زيادة السلوك المرغوب أو باستخدامهم لاستراتيجيات خفض وإيقاف السلوك غير المرغوب به حسب متغير عدد سنوات الخبرة.
اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العجارمة والخطيب (٢٠١٨) و دراسة الزارع (٢٠١٢)، واختلفت مع نتيجة دراسة عرابي (٢٠٠٧) التي أظهرت وجود فروق بين المعلمين في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة التدريبية.

على الرغم من عدم منطقية هذه النتيجة ولكن عدم وجود فروق في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بين معلمي الأطفال التوحديين من ذوي الخبرة القصيرة والطويلة يعود حسب رأي الباحثة إلى الأسباب الأتية:

١ – حوالي نصف المعلمين في مراكز التوحد هم من الاختصاصات التي ليست لها علاقة بتدريب وتأهيل وأطفال التوحد وبالتالي معلوماتهم الأكاديمية والتطبيقية قليلة.

٢ – يحتاج الاستخدام الأمثل لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي إلى تأهيل علمي وعملي أكثر مما يحتاج إلى فترات زمنية.

٣ – مستوى تأهيل وتدريب معلمي الأطفال التوحديين في إقليم كوردستان لم يكن محل الاهتمام الكافي إلا في السنوات الخمس الأخيرة وبتالي فإن المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة (أكثر من خمس سنوات) لم يتلقوا التدريب والتأهيل المرجو على كيفية تطبيق استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

ثانيا: متغير الاختصاص

للإجابة عن السؤال المتعلق باختلاف المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي حسب متغير الاختصاص، تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لإجابات أفــراد عينـــة البحث حول استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي حسب متغير الاختصاص، فجاءت النتائج على النحو الوارد في الجدول الآتي:

جدول رقم (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفـــراد عينـــة البحث حول استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي حسب متغير الاختصاص.

المجال	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
استراتيجيات زيادة السلوك المرغوب به	تربية خاصة	37	3.07	.100
	علم نفس	57	2.95	.084
	رياض أطفال	10	2.76	.106
	تخصصات اخرى	100	2.60	.182
	Total	204	2.89	.225
استراتيجيات خفض وإيقاف السلوك غير المرغوب به	تربية خاصة	37	3.57	.265
	علم نفس	57	3.45	.112
	رياض أطفال	10	3.40	.158
	تخصصات اخرى	100	3.08	.080
	Total	204	3.43	.273
الكلي	تربية خاصة	37	3.32	.131
	علم نفس	57	3.20	.093
	رياض أطفال	10	3.08	.097
	تخصصات اخرى	100	2.84	.107
	Total	204	3.16	.216

يتبين من الجدول(٦) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة البحث حسب متغير الاختصاص بمستوياته الأربعة، وبهدف التحقق من الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية قام الباحث بإجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) باعتبار

الاختصاص متغيراً مستقلاً وله أربعة مستويات (تربية خاصة، علم نفس، رياض أطفال، تخصصات أخرى) ويبين الجدول الآتي نتائج هذا التحليل:

جدول رقم (٧): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي حسب متغير الاختصاص

ANOVA							
المجال	**مصدر التباين**	**مجموع المربعات**	**درجة الحرية**	**متوسط المربعات**	**قيمة F**	**قيمة الدلالة**	**القرار**
استراتيجيات زيادة السلوك المرغوب به	**بين المجموعات**	**7.419**	**3**	**2.473**	**172.199**	**.000**	**دالة**
	داخل المجموعات	**2.872**	**200**	**.014**			
	الإجمالي	**10.292**	**203**				
استراتيجيات خفض وإيقاف السلوك غير المرغوب به	**بين المجموعات**	**6.453**	**3**	**2.151**	**49.636**	**.000**	**دالة**
	داخل المجموعات	**8.668**	**200**	**.043**			
	الإجمالي	**15.121**	**203**				
المقياس الكلي	**بين المجموعات**	**6.722**	**3**	**2.241**	**164.999**	**.000**	**دالة**
	داخل المجموعات	**2.716**	**200**	**.014**			
	الإجمالي	**9.438**	**203**				

يتبين من الجدول (٧) أن قيمة (ف) للمقياس الكلي قد بلغت (١٦٤.٩٩٩) وبلغت قيمة الدلالة (٠.٠٠٠) وهي قيمة أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، كما كانت قيمة الدلالة في كل مجال من مجالات المقياس أصغر من مستوى الدلالة لذلك فهي دالة إحصائياً مما يدعو إلى القول أنه يختلف معلمي الأطفال التوحديين في استخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تبعاً لمتغير الاختصاص وهذا الاختلاف لصالح معلمي التربية الخاصة بالدرجة الأولى ومن ثم معلمي علم النفس، أي أن معلمي التربية الخاصة وعلم النفس يستخدمون استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (زيادة السلوك المرغوب به، وخفض السلوك غير المرغوب به) مع الأطفال المصابين بالتوحد أكثر من المعلمين من التخصصات الأخرى. من خلال مراجعة الدراسات السابقة لم تجد الباحثة دراسات تناولت هذا المتغير.

يرى الباحثون إن هذه النتيجة منطقية وواقعية وذلك لأن المعلمين من اختصاصات التربية الخاصة وعلم النفس هم أكثر إلماماً ومعرفة باستراتيجيات التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

بشكل عام والأطفال التوحديين بشكل خاص لكونهم تلقوا المعلومات الاكاديمية والعملية إلى حد ما قبل التحاقهم بالخدمة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن رغبة المعلمين من اختصاصي التربية الخاصة وعلم النفس تجعلهم يطورون قدراتهم ومهاراتهم كونها تقع ضمن تخصصهم الدقيق، بينما المعلمون من الاختصاصات الأخرى لن يتلقوا التأهيل والتدريب الكافي في تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي كونها بعيدة عن تخصصاتهم الاكاديمية، وحتى عملهم مع الأطفال التوحديين قد يكون نتيجة حاجة أو صدفة.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يمكن الخروج بعدة استنتاجات وهي:

١. تبين أن معرفة معلمي الأطفال التوحديين باستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي كانت متفاوتة فبعضهم كانت معرفته عالية وأخرين كانت متوسطة، بينما بعضهم كانت معرفتهم متدنية ومنخفضة.
٢. أظهر نتائج البحث عدم وجود أي تأثير لعامل عدد سنوات الخبرة على مستوى استخدام معلمي الأطفال التوحديين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.
٣. أظهرت النتائج وجود فروق في استخدام معلمي الأطفال التوحديين لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وفقاً لمتغير الاختصاص، مما يدل على أهمية الإعداد الأكاديمي والعملي في اكتساب مهارات استخدام هذه الاستراتيجيات.
٤. أظهرت الدراسة إنه كلما ذاد شدة درجة التوحد والإعاقة الذهنية كلما زادت شدة الاعراض والمشكلات

الاجتماعية والتواصلية والسلوكية.

التوصيات:

بناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

١. ضرورة العمل على تأهيل معلمي الأطفال التوحديين على اكتساب مهارات استخدام تحليل السلوك التطبيقي.
٢. ضرورة إن يتم تعليم معلمي الأطفال التوحديين على كيفية إعداد وبناء خطط تعديل السلوك المناسبة لكل لطفل توحدي، وكيفية اختيار استراتيجيات المناسبة لكل سلوك على حدا.

٣. ضرورة إجراء دورات وورش عمل ودورات تدريبية للقائمين على تأهيل وتدريب الأطفال التوحديين لتوضيح الخصائص المميزة لهذه الفئة والاستراتيجيات المناسبة لتعليمها.

المقترحات:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث توصي الباحثة بالآتي:

١. إجراء دراسات حول مدى معرفة وقدرة معلمي الأطفال التوحديين على القيام بإجراءات التقييم وتطبيق الاختبارات التي على أساسها يتم اختيار الاستراتيجيات الفعالة.
٢. إجراء دراسات على معلمي فئات التربية الخاصة الأخرى فيما يتعلق بمدى معرفتهم واستخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.
٣. إجراء دراسات على آباء وأمهات وأخوات الأطفال المصابين بالتوحد فيما يتعلق بمدى معرفتهم واستخدامهم لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، لما لهم من دور أساسي في تعديل سلوك هؤلاء الأطفال.

المصادر :

١. بدر، إسماعيل إبراهيم (٢٠٠٤) . **الإرشاد النفسي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**، مؤسسة الإخلاص للطباعة والنشر، مصر.

٢. بدر، سالم عيسى، عبابنة، عماد غصاب (٢٠٠٧). **مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، دار المسيرة للنشروالتوزيع، عمان،الأردن.

٣. الخطيب، جمال محمد (٢٠١٧).**تحليل السلوك التطبيقي** ، دار الشرللنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٤. الرويشد، محمد بن سليمان وآخرون(٢٠٠٧).**دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر،الرياض.

٥. الروسان، فاروق(٢٠١٢).**تعديل وبناء السلوك الإنساني**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.

٦. الزارع، نايف(٢٠١٢).**مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي الاضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات**، دراسات العربية في التربية وعلم النفس ،العدد ٢٧، السعودية.

٧. الزريقات، إبراهيم عبدالله فرج(٢٠٠٧).**تعديل سلوك الأطفال والمراهقين**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٨. الزريقات ،إبراهيم عبدالله فرج(٢٠١٨).**تحليل السلوك التطبيقي مبادئ و إجراءات في تعديل السلوك**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.

٩. الزعبي، أحمد محمد(١٩٩٤). **أسس علم النفس الاجتماعي**، دار الحكمة اليمانية للطباعة والنشر، صنعاء، اليمن.

١٠. الزغول، عماد (٢٠١٠).**نظريات التعلم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١١. الشناوي، محمد محروس والسيد، عبدالرحمن محمد(١٩٩٨).**العلاج السلوكي الحديث(أسسه ونطبيقاته)**،دارقباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٢. الظاهر،قحطان أحمد(٢٠٠٤).**تعديل السلوك**،ط٢،دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.

١٣. العايد، واصف وراضي أبو هواش (٢٠١١). معرفة معلمي التربية الخاصة و معلمي الطلبة العاديين و المرشدين التربويين بإستراتيجيات تعديل السلوك ، **مجلة التربية للبحوث التربوية و النفسية والإجتماعية ،العدد ١٤٦**، مصر.

١٤. عبيدات، ذوقان (٢٠٠٤). **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، ط٨، دار الفكرللنش، عمان، الأردن.

١٥. عبد الهادي، جودت عزت و العزة، سعيد حسني (٢٠٠٦). **تعديل السلوك الإنساني (دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٦. العجارمة، ميساء عبدالحميد و جمال أحمد الخطيب (٢٠١٨). **تقييم درجة تطبيق معلمي التربية الخاصة في الأردن لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في ضوء بعض المتغيرات** ، الجامعة الأردنية، كلية العلوم التربوية ،مجلة التربوية الأردنية،المجلد الثالث،العدد الأول، الأردن.

١٧. عرابي، وضاح ممدوح (٢٠٠٧). **معرفة معلمي الأطفال التوحديين في الجمهورية العربية السورية بأساليب تعديل السلوك**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

١٨. القاضي، خالد سعيد سيد محمد علي (٢٠١١).**تعديل سلوك الأطفال ذوي إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط دليل عملي للوالدين والمعلمين**، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

١٩. الكفاني، علاء الدين(١٩٩٩).**الإرشاد والعلاج النفسي الأسري**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.

٢٠. محمد،عادل عبدالله(٢٠٠٣). **تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقلياً**،دار الرشاد للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

٢١. ميلاد، محمود، الشماس، عيسى (٢٠١٢). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***. كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

22. – Amirician Psychiatric Association(2000).**Diagnostic and statistical manual of Mental disorders**,(4 th ed)Washington DC:Anther.

23.Colman,A.M.(2003).**Adictionary of psycology**,New York,Oxford University Press.